مجلة آفاق علمية ISSN: 1112-9336
المجلد: 12 العدد: 03 السنة 2020 ص 263 - 284

تاريخ الإرسال: 2019/09/06 تاريخ القبول: 2019/10/09
تاريخ النشر: 2020/07/02

قراءة في افتراضية الرأسمال الاجتماعي لدى كل من بيار بورديو ونان لين

A reading On Virtual Social Capital of Pierre Bourdieu and Nan Lin

ط/د نريمان حفيان ؛ د. الطاهر بصيص
hafiane.narimane@univ-alger3.dz
taharbessais@ymail.com
جامعة الجزائر 03

الملخص:

نسعى من خلال هذا المقال وبشكل أساس للمناقشة المفهومية والتنظيرية للرأسمال الاجتماعي انطلاقا من صيغته الطبيعية وصولا إلى افتراضيته لدى كل من بيار بورديو Pierre Bourdieu، ونان لين Nan Lin باعتبار أن للاثنين إسهامات واضحة في صياغة المفهوم والنظرية على حد سواء محاولين بذلك قراءة ومناقشة أفكارهم من الفضاء الواقعي إلى الفضاء الافتراضي السيبيري، ملتزمين في ذلك بالتحليل العلمي السوسيولوجي.

الكلمات المفتاحية: المجتمعات الافتراضية، بيار بورديو، نان لين، الرأسمال الاجتماعي الطبيعي، الرأسمال الاجتماعي الافتراضي.

Abstract :

The seek from this article in Particular way to discuss the conceptual and the theoritical concept of social capita starting from its nature formal Ariving the virtuel one according to Pierre Bourdieu and Nan Lin, Considering that both have importants contributions In formulating this concept and

théory,Traying throuth this to transfore and discuss their Ideas from natural space to the virtual one, Preserving the scientific and sociological analyse

Key words :virtual communities, Pierre Bourdieu, Nan Lin ,Natural social Capital ,virtual social capital.

المؤلف المرسل: نريمان حفيان، NARRIHAFI14@GMAIL.COM

توطئة :

تطرق العديد من المنظرين لمفهوم الرأسمال الاجتماعي على أنه بوابة الخلاص من مختلف المشكلات التي تواجه البشرية، وفي حقيقة الأمر لم تظهر تنظيرات الرأسمال الاجتماعي من فراغ ولكنها كانت نتيجة جهود علمية رصينة استطاعت أن تطور أفكارا نظرية يمكن من خلالها تفسير واقع المفهوم، وعلى الصعيد الافتراضي نجد أن الأمر مختلف فالبحوث الامبريقية في العالم الغربي تجاوزت بكثير البحوث النظرية ولم يجتهد المنظرون في تطوير نظريات يمكن أن تفسر واقع الرأسمال الاجتماعي في المجتمع الافتراضي ويعود ذلك لمجموعة من الاعتبارات: أولها حداثة ظهور المجتمعات الافتراضية، أما ثانيها فكون بعض هؤلاء المنظرين أمثال بورديو عايشوا فترة الثمانينات والتسعينات التي لم يكن هناك تجلي واضح لهذه المجتمعات الافتراضية، أما ثالثا فهو التقصير الذي وقع فيه العديد من الباحثين وهو دراسة موضوع الرأسمال الاجتماعي في السياقات الافتراضية استنادا الى مقاربة واقعية وبالتالي إغفال الخصوصية التنظيرية لهذه الفضاءات الافتراضية، وعليه أصبحنا نواجه ما يسمى بإعادة إنتاج معطيات واحدة ولكن لفضائين مختلفين تماما لكل منهما خصوصيته.

ومنه سنعمل على قراءة و مناقشة مجموعة الافتراضات التي قام الباحثين بسحبها من السياقات الواقعية الى السياقات الافتراضية مستندين في ذلك الى كتاباتهم وافتراضاتهم حول الموضوع وكذا كتابات باحثين آخرين سبقونا بالبحث في ذات الموضوع، ملتزمين في ذلك على الخطة التالية:

- جنيالوجيا المجتمعات الافتراضية.

- الرأسمال الاجتماعي الطبيعي رؤية في المفهوم والنظرية
- الرأسمال الاجتماعي من الاستحداث الطبيعي الى الطبيعة الافتراضية لدى كل من بيار بورديو Pierre Bordieu ونان لين Nan Lin.
- مقارنة لآراء الباحثين حول عملية الاستحداث الطبيعي والطبيعة الافتراضية.

1. جنيالوجيا المجتمعات الافتراضية Virtual Community :

تعود بدايات ظهور المجتمعات الافتراضية الى فترة الستينيات، تزامنا مع ظهور شبكات الحواسيب لغرض تعليمي كشبكة بلاتو Plato التي تعد النظام الرائدة في اللقاءات والمنتديات على الخط والتراسل الآلي، وبذلك يعتبرها الكثيرون على أنها البداية الحقيقية لظهور أول مجتمع محلي على الخط، والذي تأسس على يد مهندس الكهرباء البروفيسور دون بيتزير Don Bitzer ومجموعة من زملائه، وبقي بلاتو نظاما صغيرا يدعم تقنية المشاركة الزمنية Time–sharing طيلة فترة الستينات وعلى امتداد سنوات عديدة أثر بلاتو في الحياة الاجتماعية لكثير من المشاركين كمختلف المعاملات التجارية والعلمية الجادة ، وحتى في حدوث الكثير من الزيجات. كما ساهم ظهور شبكة أربانت Arpanet، في نهاية الستينيات وبداية السبعينيات، وغير ذلك من شبكات الحواسيب التي ظهرت في ما بعد وفي فترات متعاقبة في ظهور هذه المجتمعات الافتراضية. [1]

عرفت فيما بعد فترة الثمانينات ظهور العديد من أنظمة المجتمعات الافتراضية، كمجتمع نظام تويكسTwics الذي أسس في طوكيو، ونظام سي أي اكس CIX والذي أسس في لندن، وكالفاكوم Calvacom في باريس، وبوزنات Usenet في الولايات المتحدة الأمريكية ، وكلها عبارة عن نظم للمجتمعات الافتراضية تضم في رحابها ملايين من المستخدمين يتناقشون في مئات المواضيع المختلفة ويرتحلون عبر العالم من أماكنهم عبر البريد الالكتروني، أو عن طريق تقنية الدردشة عبر الانترنت (Internet Rely Chat (IRC، والتي شكلت مجتمعات افتراضية واسعة مليئة بشتى وقائع الحياة وأنشطتها اليومية كالحوارات

حول مختلف المواضيع الثقافية والاقتصادية وإجراء الصفقات التجارية وتبادل الآراء والتخطيط لأعمال مشتركة، إضافة الى الدخول في علاقات عاطفية بين الجنسين والتي قد انعكست في العديد من الحالات الى علاقات حقيقية .[2]

ومع بداية استخدام كل من برنامج باد Pad (لوحة النشرات) وكذا تقنية برنامج نيوز ريبورتر Newsreporter ، تطور نظام بلاتو وازداد بذلك تطور مجتمعه الالكتروني بشكل كبير[3]؛ ومنه يمكن القول بأن فترتي السبعينات والثمانينات هي بمثابة مرحلة النشأة والظهور الفعلي للمجتمعات الافتراضية، فقد كانت البداية من الولايات المتحدة الأمريكية تلتها كل من اليابان وبريطانيا وفرنسا. أما عن فترة التسعينات فقد تجلت مجتمعات الشبكات في شكل حركات تكنواجتماعية ، بحيث تم تأسيس ما يسمى بالمنظمات الشبكية كجمعية شبكات المجتمعات المحلية Association for community Networking.[4]

وإذا ما نظرنا الى مصطلح المجتمعات الافتراضية Virtual Community فنراه على أنه مصطلح حديث نسبيا ظهر كامتداد طبيعي للتطور التكنولوجي والمعلوماتي، ليمهد بذلك لظهور أنماط جديدة من التعامل والتفاعل والتواصل والاتصال ضمن سياق سيبيري، وكذا يؤسس لرؤية جديدة قائمة على قيمة التفاعلية والتواصلية، وعليه يمكن القول بأن المجتمع الافتراضي هو تلك التجمعات الاجتماعية التي تنشئ عبر الفضاء السيبيري، والتي من خلالها يجري الأفراد مختلف نقاشاتهم في جو تفاعلي عبر أنظمة ذكية داخل حدود رمزية وهمية.

تعد الفضاءات الافتراضية Virtual Spaces بمثابة فضاءات سوسيوتقنية Socio-technical environments تقوم أساسا على مبدأ التشارك والمرونة وسهولة الولوج واتاحة التواصل التفاعلي والآني للفاعلين الاجتماعيين، بفضل ما توفره من ميزات تقنية متنوعة أهمها التعايش بين الأنساق التقنية والأنساق السوسيولوجية[5]. وتعمل الفضاءات الافتراضية على مساعدة المستخدمين في تجسيد ذواتهم embody themselves من خلال حسابتهم الشخصية .

وعليه يمكن القول أن هذه الفضاءات عبارة عن مساحات وسائطية جديدة غيرت فعليا من كيفية التواصل والتفاعل الانساني وطرق تشكيل الجماعات وأنساق الفعل الاجتماعي والثقافي وآليات تشييد الهويات وتمثيلها بالكامل، مما أمكن من توليد ثقافة مرنة ومفتوحة بإمكانها استيعاب مفاهيم سوسيولوجية جديدة، مرنة ومتنوعة.

تعددت الترجمات التي طرأت على مصطلح المجتمعات الافتراضية نظرا لجديته، فغالبا ما تكون المصطلحات الجديدة أقرب للجدل منه للاتفاق، ترجم العديد من الباحثين المصطلح الى الجماعات الفضائية وهناك من يرى أن كلمة Virtual معناها خائلي، وبالتالي الجماعات الافتراضية هي جماعات خائلية، وهناك من يترجم كلمة Virtual الى مصطلح افتراضي، في حين ترجم آخرون مصطلح Virtual بكلمة متخيلة ليصبح مصطلح Virtual community الجماعات المتخيلة.[6]

يعتبر هاورد رينجولد Howard Rheingold، من الأوائل الذين استخدموا هذا المصطلح سنة 1993 في كتابه المعنون ب " المجتمعات الافتراضية Virtual Community "، والذي يؤكد فيه على أنها " عبارة عن تجمعات اجتماعية تشكلت من أفراد متفرقين زمانيا ومكانيا تجمعهم اهتمامات مشتركة، ولاتربطهم بالضرورة أية أواصر عرقية أو دينية أو سياسية أو اقتصادية، يتفاعلون فيما بينهم عبر الوسائل التكنولوجية الحديثة من مواقع شبكات التواصل الاجتماعي ومدونات وبريد الكتروني وغيرها، ويطورون فيما بينهم شروط الانتساب للجماعة وقواعد الدخول والخروج ".[7]

ما تم ملاحظته أن هاورد رينجولد ركز في تعريفه هذا على المقوم التكنواجتماعي للمجتمعات الافتراضية، فرآها تنشئ بفعل الدافع الاجتماعي (انشاء تجمعات اجتماعية) ويكون ذلك في بيئة تكنولوجية (شبكة الانترنت) وبعدد كاف من المشاركين المتفاعلين والمتباعدين زمانيا ومكانيا، بحيث يستمرون في تفاعلهم لوقت كاف من الزمن بغرض بناء شبكات من العلاقات الشخصية والجماعية المتبادلة في هذا العالم الافتراضي.

وعن Serge Proulx فيراها أنها "عبارة عن مجموعة من مستخدمي منتديات النقاش والحوار الذين تنشئ بينهم علاقات الانتماء يتقاسمون نفس الميولات والاهتمامات كما تجمعهم أهداف مشتركة ضمن هذا الفضاء السيبيري"[8]؛ وعرف أيضا على أنه مفهوم يتعلق بالبرمجيات المستخدمة من حيث تجهيزيها واستعمالها، وهو كذلك يشير الى مجموعة معينة من مستخدمي الانترنت، يتكون هذا المجتمع حين يصبح مجموعة من الأفراد على الخط يتشاركون في تفاعل اجتماعي رقمي بشكل من الأشكال الرقمية.

مما سبق يمكن أن نميز مجموعة من السمات التي تم الاتفاق عليها بين الباحثين فيما يخص المفاهيم التي وردت حول المجتمعات الافتراضية، فيما يلي:

- اتفقت مختلف التعاريف المطلع عليها أنه هناك فضاء رمزي محدد يجمع بين هذه المجتمعات الافتراضية ألا وهو الشبكة الدولية للمعلومات.
- المجتمعات الافتراضية تتشكل في فضاء رمزي سيبيري فضاؤه الشاشة وحدوده الصورة والصوت.
- تشير المجتمعات الافتراضية الى أنها تجمعات اجتماعية لا يحكمها عامل المكان ولا الزمان، فأفرادها متباعدين زمانيا ومكانيا، تجمعهم المصالح والاهتمامات المشتركة.
- لكل عضو في الجماعة الافتراضية حرية التعبير عن آرائه وأفكاره، كما له حرية الانتماء الى أكثر من جماعة افتراضية واحدة.
- تقوم المجتمعات الافتراضية وبشكل أساسي على الاهتمامات المشتركة بين أعضاء الجماعة الافتراضية.
- غياب التواجد الجسماني الفيزيقي والهيكل البنائي.
- المجتمعات الافتراضية هي مجتمعات ذات تفاعل مستمر، وغالبا ماتكون الاستجابة فيها سريعة.

2. الرأسمال الاجتماعي الطبيعي رؤية في المفهوم والنظرية:

اذا ما نظرنا في مفهوم الرأسمال الاجتماعي فنجد أن هناك العديد من الاختلافات في طرح الباحثين له وهو ما تم التصريح به بشكل مؤكد ومباشر من قبل العديد من الباحثين ، وبشكل ضمني من قبل آخرين، وهو ماجعل هناك اختلافا حول الجذور الأولى للمصطلح. فقد اعتبر الكثيرون أن المفكر العربي عبد الرحمان ابن خلدون هو من الأوائل الذين تحدثوا عنه بصفة ضمنية، من خلال كتاباته المعروف ب "مقدمة ابن خلدون" ، والذي تطرق من خلاله لموضوع العصبية التي اعتبرها أساسا للاجتماع الانساني. أما على الصعيد الغربي فتعتبر كتابات كل من عالم الاجتماع الألماني كارل ماركس* وكذا عالم الاجتماع الفرنسي ايميل دوركايم* ، بمثابة تصريحات ضمنية لبداية ظهور مصطلح الرأسمال فقد تعرض الأول للمفهوم من خلال تركيزه على الجانب الاقتصادي وذلك من خلال كتابه المعنون ب"رأس المال"، أما الثاني فقد عرج اليه من خلال مؤلفه المعنون بـ "تقسيم العمل الاجتماعي".

ولكن البدايات الصريحة والمباشرة للمفهوم تعود الى كتابات المفكر الفرنسي أليكسيس دي توكفيل A.De Tocqueville *، وذلك من خلال مؤلفه عن الديمقراطية في الولايات المتحدة الأمريكية الذي ربط فيه بين كل من الترابط الاجتماعي ونزوح المواطنين للمشاركة في الحياة العامة[9]، وهو مايمثل الجوهر الأساسي للرأسمال الاجتماعي بما يتناوله المعاصرون، وبخاصة دارسي المفهوم ممن ينتمون الى حقل العلوم السياسية. في حين يوعز آخرون البداية الحقيقية للمفهوم إلى كتابات هانيفان Lyda Hanifain الذي يعتبر من الأوائل الذين ساهموا في نحت المفهوم بحيث ربط بين كل من الرأس المال الاجتماعي ومجموعة من الممارسات الاجتماعية المحددة[10]، وشهد المفهوم فيما بعد هانيفان مرحلة من الأفول ثم عاود للظهور مجدداً على الساحة الأكاديمية منذ عقدي الستينات من القرن الماضي من خلال كتابات كل من "جان كالوب" و "لوري جيرمين" إلا أنه من الثابت والمتفق عليه أكاديميا أن المفهوم لم يحظ باهتمام على نطاق واسع إلا من خلال أربعة

أكاديميين رئيسيين حيث يتعلق الأمر بكل من بيار بورديو ، جيمس كولمان، روبرت بوتنام، نان لين.

والمتأمل في المصطلح يراه أنه قد نشئ وتطور من خلال مدرستين أساسيتين: المدرسة الفرنسية :التي ترى في انتماء للفرد للجماعة الاجتماعية هو سبيل الحصول على الموارد والمهارات المتوفرة لدى الآخرين، وكذا المدرسة الانجليزية: ويعتبر الاتجاه الأكثر سيطرة في دراسات الرأسمال الاجتماعي والذي يقوم أساسا على الرافد القيمي Normative والرافد الوظيفي Functionaliste . وسينصب التركيز في مقالنا هذا على أفكار كل من بيار بورديو و نان لين.

3. الرأسمال الاجتماعي من الاستحداث الطبيعي الى الطبيعة الافتراضية:

بيار بورديو* Pierre Bourdiue (فرنسا): لا يمكن الحديث عن الرأسمال الاجتماعي دون التطرق لإسهامات بورديو في هذا السياق، إلاّ أن المتأمل في أفكاره يجد أنه لم يقم بتقديمها في إطار نظرية مستقلة بل كانت كجزء من مشروعه النظري حول " نظرية الممارسة" Practice Theory، وهو ما يؤكده الكثيرون فالرأسمال الاجتماعي لدى بورديو مصحوبا بمجموعة من الممارسات فهو جزء لا يتجزأ من نظام اجتماعي واقتصادي وثقافي. وعليه قدم بورديو رؤيته للرأسمال الاجتماعي كجزء من منظومته النظرية محاولا من خلالها تفسير وتحليل التعقيدات المختلفة للعلاقات.

قام بورديو في نظريته للرأسمال الاجتماعي بصياغة مجموعة من الفرضيات مركزا فيها على جملة معطيات استهلها بالعلاقات الاجتماعية Social Relationsالتي يرى أن إنتاجها يعاد في شكل رأسمال اجتماعي، فالفرد يستثمر مايمتلكه من شبكة علاقات اجتماعية لتحقيق منافع. طرح بورديو هذه الفكرة مقرا فيها أن إعادة إنتاج الرأسمال الاجتماعي يحتاج الى متغيرين مهمين يتعلق الأمر الأول بالوقت Time والثاني بالجهد[11] Effort ، وإذا ماحاولنا إستقراء المتغير الأول على مستوى الفضاءات الافتراضية فإننا لانجد اختلافا يذكر عن نظيره في الفضاء الواقعي فالتفاعلات والعلاقات الاجتماعية القائمة في الفضاء الافتراضي تحتاج الى

وقت لإنتاجها وهنا تستحضرنا مواقف الباحثين من استخدام الأفراد لمختلف تقنيات الفضاء الافتراضي بين سلبيته فهناك من يرى في الانخراط في هكذا فضاءات يساهم في هدر الوقت ويأثر على العلاقات والتفاعلات الاجتماعية الواقعية ومن ثم هدر الرأسمال الاجتماعي وبين الموقف الايجابي الذي يرى في الانضمام اليها على أنه وسيلة تسهم في إنتاج وتوليد علاقات اجتماعية جديدة يعاد إنتاجها في شكل رأسمال اجتماعي.

أما عن الجهد Effort فهذا الأخير في سياقه الافتراضي لا يعني الجهد الجسدي البدني ولكن المقصود منه هو الجهد المعرفيKnowledge Effort الذي لابد من الفرد بذله في تأسيسه للمجموعات والنفاذ إليها من أجل تنمية شبكة علاقاته الاجتماعية. وهو ما أكده الباحث رشاد زكي حيث يقسم الجهد في سياقه الافتراضي إلى شكلين أولهما سماه بجهد التأسيس Incorporation Effort ويرتبط هذا النمط بالرأسمال الثقافي، أما الشكل الثاني فأطلق عليه جهد النفاذ Access Effort فالدخول للمواقع نفسها يحتاج الى جهد من قبل المستخدمين[12]. وعليه يمكن القول بأن الرأسمال الاجتماعي الافتراضي يحتاج الى الوقت والجهد مثله مثل الرأسمال الاجتماعي في سياقه الواقعي.

وحسب بورديو الرأسمال الاجتماعي متضمن في العلاقات العارضة في التفاعلات الاجتماعية كعلاقات الحي، علاقات العمل أوالقرابة، أو في العلاقات التي تعتمد على الالتزامات الشخصية Personal Opligations كمشاعر الإمتنان والاحترام والصداقة، وبذلك تكون أكثر فاعلية في بناء الثقة واستدامتها ويتم الحفاظ على هذه العلاقات بين أعضاء الجماعة من خلال عمليات التبادل المادي والرمزي Physical and sympolic Exchange [13].

وإذا ما حاولنا استقراء هذا الطرح على المستوى الافتراضي فإننا نجد أن كل من العوائد المادية والرمزية موجودة على مستوى السياق الافتراضي، فالأولى منها تتعلق في كثير من الأحيان بشبكة العلاقات الاجتماعية التي يحصل عليها الفرد نتيجة انخراطه ضمن هذه المجتمعات الافتراضية التي تساهم في تعزيز ثقته

بنفسه والرفع من معنوياته، وكذا مساعدته في مختلف شؤونه الحياتية وغير ذلك، أما فيما يخص العائد المادي فقد لاحظنا باعتبارنا عضو في هذه المجتمعات الافتراضية أن الانخراط فيها أصبح يشكل بالنسبة للكثيرين مردودا ماديا وذلك من خلال تحول الرأسمال الاجتماعي المكون عبر هذه الفضاءات الى رأسمال مادي فقد أثبتت العديد من نتائج الدراسات ان الرأسمال الاجتماعي الافتراضي أصبح يساهم في توفير مناصب شغل لأفراده وبالتالي تحقيق عائد مادي، وهو ما يحيلنا للإقرار بصحة فكر بورديو حول مسألة تحويلات الرأسمال.

ومما أكده الباحث رشاد زكي أن الرأسمال الاجتماعي يساهم في تحقيق عوائد مادية ورمزية للمستخدم على حدّ سواء[14]، وفي ذات الحين ركز بورديو على رمزية الرأسمال الاجتماعي Symbolic social capital فنظر اليه على أنه رأسمال غير مرئي يتحرك بفعل القوة الرمزية sympolic force داخل مختلف الحركات الاجتماعية، حيث أن هذه التفاعلات لا تستمد قوتها من السلطة ولكن تستمدها من القوة الرمزية.

إذا ما تأملنا في هذا الطرح على المستوى السياقات الافتراضية فنجدها تتلاءم وبدرجة كبيرة مع ما طرحه بورديو فالتحركات على مستوى التفاعلات الافتراضية لا تحكمها السلطة انما تتحرك بفعل القوة الرمزية التي يعمل على إحداثها المتفاعلون فيما بينهم داخل هذا الفضاء الاجتماعي الافتراضي. وفي ذات السياق يورد الباحث Ianis Bucholtz أن هذه القوة الرمزية تتمثل في القوة المعرفية The Conitive power التي يقوم على أساسها التفاعل داخل الفضاءات الافتراضية[15]. وبالتالي فالرأسمال الرمزي الفردي هو المحرك للتفاعلات داخل هذا النسق الافتراضي.

أما إذا ما انتقلنا للحديث عن الهابتوس Habitus الذي يأخذ حيزا مهما في المنظومة التنظيرية لبورديو في نظريته للرأسمال الاجتماعي فنراه ينظر اليه على أنه بناء ذهني معرفي يكتسب من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية والتعليم وينقسم الى ثلاث أشكال : يتمثل الشكل الأول في هابيتوس الفرد، أما الشكل الثاني فيطلق

عليه هابتوس الجماعة. وهناك من يضيف قسما ثالثا يطلق عليه هابتوس المجال[16].
إذا ما حاولنا سحب هذه الأفكار للعالم الافتراضي وبالتحديد شبكات التواصل الاجتماعي تبين لنا من خلال مراقبة تفاعلات بعض المستخدمين على هذه الشبكة أن الشكل الأول وهو هابيتوس الفرد يعتبر أكثر تجليا عبر هذه الشبكات فهذه الفضاءات الافتراضية تمكن الفرد من إبراز اهتماماته وإبداعاته ومختلف ميولاته فلا يخفى علينا وحسب نتائج العديد من الدراسات المطلع عليها، أن هذه الفضاءات ساهمت بشكل كبير في إبراز وتقديم العديد من المواهب التي كانت مضمرة في مجتمعاتنا الواقعية، وعليه يمكن القول أن هذه الفضاءات الافتراضية ساهمت في إبراز هابيتوس الفرد، هذا لا يلغي بطبيعة الحال تجسد الشكلين الآخرين على هذه الفضاءات ولكن ليس بنفس درجة تجلي الشكل الأول، فبالنسبة لهابيتوس الجماعة لاحظنا من خلال تواجدنا كعضو في هذه الجماعات أن التفاعلات فيها لا تساهم بشكل كبير في إبراز الإدراكات والمعارف الكلية لأفرادها وكذا نفس الشئ بالنسبة لهابيتوس المجال.

وعن الرأسمال الثقافي Cultural Capital فيراه بورديو في سياقه الواقعي أنه ينقسم إلى ثلاثة أشكال: ذاتي، مؤسسي، موضوعي، وفي محاولة الباحث وليد رشاد موقعة هذه الأشكال الثلاثة في سياقها الافتراضي توصل إلى ضرورة تواجد الرأسمال الثقافي في شكله الذاتي على مستوى السياقات الافتراضية فالتفاعلات في هذا الفضاء تحتاج من المستخدم قدرا من الاستعدادات المعرفية بغية القدرة على الانسجام والتأقلم داخلها، وهو ما نؤيده فيه فحسب نظرنا حتى وإن لم يكن الرأسمال الثقافي الذاتي ضروري على مستوى التفاعلات الواقعية فهو إلزامي في مستواها الافتراضي فهذا الأخير يضمن المشاركة الواعية والفعالة للمستخدم، أما عن الشكل الموضوعي فيعتبر مجسدا وبوضوح في السياق الافتراضي كونه يمثل السلع المادية كالمكننة والتي يعتبر الكمبيوتر أحدها فهو يمثل رأسمال ثقافي في شكله الموضوعي، أما الشكل الثالث (المؤسسي) وهو مالم نلمس تواجده في شكله الكامل على مستوى التفاعلات الافتراضية والذي يتجسد من خلال منح الألقاب والشهادات ...وغيرها،

وبالتالي فهو موجودة ولكن ليس بنفس تجسده في العالم الواقعي، فالاعتراف به يكون في شكل رمزي؛ ومنه نستطيع القول بأن الرأسمال الثقافي يشكل دورا بارزا في التفاعلات الافتراضية وفي تشكل الرأسمال الاجتماعي الافتراضي.[17]

نان لين Nan Lin *: لا يسعنا الحديث عن الرأسمال الاجتماعي دون التطرق لإسهامات نان لين ودوره في صياغة نظرية متكاملة حول الرأسمال الاجتماعي، والتي كانت من خلال كتابه المعنون ب" نحو نظرية في البناء والفعل الاجتماعي Social Capital : A Theory Of Social Structure And Action ومقالاته حول الدعم الاجتماعي والشبكات الاجتماعية، وسنعمل من خلال التالي على إبراز وتوضيح أهم أفكاره حول الرأسمال الاجتماعي والوقوف على الأبعاد الأساسية التي قام ببناء نظريته على أساسها.

يذهب نان لين في تعريفه للرأسمال الاجتماعي على أنه استخدام واستثمار للموارد الكامنة في العلاقات الاجتماعية والتي من المتوقع أن يعود استثمارها على صاحبها بمختلف المنافع والأرباح الاجتماعية[18]. ما تم استنتاجه من خلال هذا المفهوم أن الرأسمال الاجتماعي لدى **نان لين** متوقف على كمية ومقدار الموارد التي يمكن للفاعل الحصول عليها ونوعيتها وكذا فعاليتها، بغض النظر عن طبيعة الفاعل فردا كان أو جماعة أو مجتمع، ومحل أو موقع الرأسمال الاجتماعي والموارد في الشبكة الاجتماعية.

ما يحسب لأفكار **نان لين** في إطار نظريته للرأسمال الاجتماعي أنها جمعت بين كل من النظرة الكلية و الجزئية فتتمثل الاولى في الرأسمال الاجتماعي نفسه أما الثانية فتشمل العوائد، كما أن بعد النظر الذي تميزت به نظرته للمفهوم جعله من الأوائل الذين تطرقوا لموضوع بناء الرأسمال الاجتماعي على الشبكات الافتراضية، ومنه سنعمل على محاولة مناقشة أفكاره التي دونها انطلاقا من الواقع وصولا الى الفضاء المعلوماتي الافتراضي. فمعايشته لفترة التطور التكنولوجي وتكنولوجيا المعلومات مكنته من الربط بين كل من الشبكات الاجتماعية الافتراضية السيبيرية وبين الرأسمال الاجتماعي فقدم بذلك اسهاما في هذا الشأن من خلال كتابه

Social Capital : A Theory Of Social Structure And Action وبالتحديد في الفصل الحادي عشر منه مشيرا فيه الى بزوغ عهد جديد في بناء وتنمية الرأسمال الاجتماعي خارج الحدود الزمانية والمكانية وفي إطار أبنية افتراضية لها إمكانية الوصول الكوني الشامل للرأسمال الاجتماعي.[19]

وعليه فالفضاء المفتوح حسبه يمكن المستخدم من نسج شبكات وعلاقات وروابط اجتماعية تتجاوز العديد من الحدود الجغرافية والسياسية، وذلك نظرا لما تمتلكه هذه التكنولوجيات من خصائص عملت على تجاوز العديد من العوائق التي تحول دون بناء الرأسمال الاجتماعي. كل هذه المنظورات الجديدة حسب نان لين تخلق محفزات وتحديات في نفس الوقت للوصول للرأسمال الاجتماعي، معتبرا الشبكات الاجتماعية الافتراضية فضاءات تحمل في طياتها العديد من الموارد التي تمكن الفرد من الحصول على رأسمال اجتماعي[20]، فالعلاقات الاجتماعية في مستواها الافتراضي تمكن المستخدمين من سهولة الاتصال والتواصل فيما بينهم وتوفر لهم الجو الملائم لذلك مما يمكنهم من الحصول على معلومات أكثر وبالتالي تلاشي البروتوكولات التقليدية التي كانت تعمل على تعتيم عملية الاتصال وعدم توافر المعلومات، ففي ظل كل هذه التسهيلات التي تقدمها شبكات الفضاء المعلوماتي الافتراضي تصبح مجالا خصبا لبناء وتنمية الرأسمال الاجتماعي، كما أنها تعد استثمارا مهما لأفعال المشاركين على خلفية تفاعلاتها.

وفي ذات الموضوع عرج نان لين لفكرة التوزيع الغير عادل للقوة عبر العالم مصرحا أن النظام العالمي يعيد إنتاج نفسه بشكل جديد، فقد انتقلنا من الحديث عن دول المحور والدول المحيطة الى الحديث عن الفاعلين المحوريين*، فأشار بذلك نان لين الى وجود فجوات في مسألة بناء وتعزيز الرأسمال الاجتماعي في سياقه الافتراضي وركز على مسألتين أساسيتين: يتعلق الأمر في الأولى بشكل الفجوة الرقمية أي بين من يمتلكون ومن لا يمتلكون فعلى سبيل المثال أن نقارن بين تأثيرات الشبكات المعلوماتية بين مواطني أمريكا الشمالية أو أوروبا وأستراليا ونيوزيلاندا في بناء الرأسمال الاجتماعي كونها دول متقاربة الحيازة على هذه

التكنولوجيات ولكن لا نستطيع أن نعقد هذه المقارنة مع دول العالم الثالث، أما المسألة الثانية فتتعلق بالفجوة اللغوية The linguistic divide فقد افترض لين أنها تؤثر على الرأسمال الاجتماعي خاصة وأن هذا العالم الحوسبي تسيطر عليه اللغة الانجليزية وبالتالي فالدول الناطقة بها تكون لها امتيازات الاستفادة أكثر من غيرها.[21]

وبذلك أكد الباحث على ضرورة الغوص والتعمق في بيانات بناء الشبكات في هذه الفضاءات الكونية المفتوحة والى المزيد من العمل لفهم طريقة بناء الشبكات في الفضاء الافتراضي، وأشار الى أن أفكاره هي بمثابة مفتاح عن كيفية تفوق الرأسمال الاجتماعي على الرأسمال الشخصي في الأهمية والتأثير وكيف بإمكان المجتمع المدني المحدد زمانيا ومكانيا بالتوسع ليصبح مجتمعا كونيا عالميا.[22]

انطلقت الفرضية الأولى لنان لين من منطلق ليس المهم أن تعرف ؟ ولكن الأهم من تعرف: يمكن أن تنطبق مقولته هذه على مستوى الواقع ولكن إذا ما حاولنا إسقاطها على تفاعلات المجتمع الافتراضي فحسبنا وحسب العديد من الباحثين* فمن غير الممكن توفر ذلك، كون التفاعل في هذه الفضاءات يتطلب بالدرجة الأولى **أن** تعرف فهو مجتمع معلوماتي قائم على المعرفة والمعلومة وبالتالي لابد أن تعرف حتى تستطيع أن تندمج، فالمعرفة والمعلومة تعتبر متغير أساسي في ظل تفاعلات العلاقات الافتراضية، فالتفاعلات في مستواها الافتراضي تحتاج الى رأسمال بشري وثقافي، ومنه نستطيع أن نفترض أنه على مستوى الفضاء الافتراضي من المهم أن تعرف قبل أن نتعرف It is important to know before we get to know ، فالبنية المعرفية هي التي تحكم التفاعلات الاجتماعية في مستواها الافتراضي.

أما بخصوص رؤيته للمنافع التي ليس من الضروري أن تحققها لنا علاقاتنا الاجتماعية الناشئة عن المجتمعات الافتراضية، فهذه الأخيرة تحتاج الى شحن وتعبئة حتى تحقق للأفراد عوائد: وهو ما نستطيع أن نجده أكثر تعقيدا في سياقه الافتراضي من نظيره على المستوى الواقعي، فما أثبتته نتائج العديد من الدراسات أن العلاقات الاجتماعية عبر الفضاء الافتراضي ليس من الضروري أن تحقق للفرد

منافع، وإن كان يصبو لذلك فإنه يحتاج من الفرد تواجدا مكثفا على هذه الشبكات الاجتماعية يكلفه وقتا وجهدا معتبرا؛ ومما ركز عليه نان لين ضمن أفكاره حول الشبكات الاجتماعية وبناء الرأسمال الاجتماعي هو أن شبكات الفضاء المعلوماتي توفر رأسمالا اجتماعيا متحررا من قيود الزمان والمكان معرجا بذلك لتحرر الرأسمال الاجتماعي المكون في الأبنية الافتراضية وتحرره من القيود الزماكانية، وبالتالي إمكانية تشكيل رأسمال اجتماعي كوني شامل خارج إطار الحواجز الجغرافية.[23]

مقارنة لآراء كل من بيار بورديو ونان لين حول عملية الاستحداث الطبيعي والطبيعة الافتراضية:

بعد عرضنا لأهم أفكار كل من بيار بورديو Pierre Bourdieu ، ونان لين Nan Lin، حول الرأسمال الاجتماعي انطلاقا من طبيعته الواقعية وصولا الى طبيعة الافتراضية لاحظنا تركيز كل منهما على جملة من المعطيات يبرز من خلالها الرأسمال الاجتماعي للجدل النظري، ولو أن الأول لم يواكب مرحلة التطور التكنولوجي فحاولنا بذلك استقراء فرضياته على مستوى الفضاء الافتراضي من خلال كتابات العديد من الباحثين وكذا استنتاجاتنا حول الموضوع ، ومن ثم عملنا على عقد مقارنة بين أفكار وأطروحات الباحثين مع التركيز على إبراز أهم الجزئيات والجوانب التي ركز عليها كل منهما، وهو ما سنعمل على تلخيصه وتوضيحه من خلال الجدول الموالي ايمانا منا أن عقد المقارنات يكون أكثر وضوحا من خلال الجدولة.

المنظر	الاستحداث الطبيعي	الطبيعة الافتراضية
بيار بورديو Pierre Bourdieu	❖ الرأسمال الاجتماعي هو إجمالي الموارد الفعلية أو المتاحة التي تعود لامتلاك الفرد لشبكة قوية من العلاقات، بحيث تمنح العون	❖ الرأسمال الاجتماعي يعبر عن إجمالي الموارد التي يمتلكها الفرد نتيجة إنضمامه لمجتمعات افتراضية، ويحتاج في إعادة إنتاجه الى الكثير من الوقت وكذا الجهد كنظيره في المجتمع الواقعي ولو أن الجهد في هذه الفضاءات مرتبط بالجهد العقلي المعرفي لا الجسدي البدني. ❖ الرأسمال الاجتماعي الافتراضي كنظيره الواقعي غير ملموس يتحرك بفعل القوة الرمزية تتمثل هذه القوة

	قدرا معينا من المكانة الاجتماعية و تحتاج في إعادة إنتاجها الى الوقت والجهد. ❖ الرأسمال الاجتماعي هو رأسمال غير ملموس لامرئي يتحرك بفعل القوة الرمزية لا من خلال السلطة. ❖ تتبلور لدى بورديو 3 أشكال من الرأسمال الثقافي:في الحالة المدمجة الذاتية،في الحالة الموضوعية،في الحالة المؤسسية. ❖ تتبلور لدى بورديو 3 أشكال من الهابيتوس: هابيتوس الفرد، هابيتوس الجماعة، هابيتوس المجال. ❖ الرأسمال الاجتماعي الذي يكونه الفرد داخل	الرمزية في المعلومة التي تعتبر أساس التفاعلات في السياقات الافتراضية. ❖ الرأسمال الثقافي في حالته الذاتية إلزامي على مستوى التفاعلات الافتراضية فهو الضامن للمشاركة الواعية والفعالة للمستخدم، أما في شكله الموضوعي فهو متجسد وبوضوح من خلال السلع المادية التي يعتبر الكمبيوتر أحد أشكالها، أما الشكل الثالث فهو مالم نلمسه بوضوح على مستوى التفاعلات الافتراضية. ❖ هابيتوس الفرد هو أكثر أشكال الهابيتوس تجليا في الشبكات الافتراضية، وفي نفس الوقت هذا لايلغي تواجد الشكلين الآخرين ولكن ليس بنفس قوة الشكل الأول. ❖ الرأسمال الاجتماعي الذي يكونه الفرد داخل الشبكات الاجتماعية الافتراضية التي ينتمي إليها يساهم في تحقيق عوائد رمزية أكثر من تلك المادية ولو أن حتى العوائد في شكلها المادي موجودة.

	مختلف الشبكات الاجتماعية التي ينتمي اليها يعد بمثابة مفتاح لتحقيق مختلف العوائد المادية والرمزية.	
نان لين Nan Lin	❖ ليس المهم أن تعرف؟ ولكن الأهم من تعرف. ❖ تحتاج العلاقات الاجتماعية الى شحن وتعبئة حتى تحقق للفرد عوائد.	❖ من المهم أن تعرف لأن الفضاء الافتراضي قائم بالأساس على المعلومة فالتفاعلات في مستواها الافتراضي تحتاج الى رأسمال بشري وثقافي. ❖ العلاقات الاجتماعية في سياقها الافتراضي ليس من الضروري أن تحقق لأصحابها عوائد وان سعى المستخدم لذلك فإنه يحتاج الى تواجد مكثف يأخذ منه وقتا وجهدا معتبرا. ويعتبر هذا النوع من الرأسمال الاجتماعي متحرر زمانيا ومكانيا.

المصدر :الجدول من اعداد الباحثة استنادا على العديد من المراجع*

قائمة المراجع والمصادر:

[1]علي محمد رحومة، علم الاجتماع الآلي – مقاربة في علم الاجتماع العربي والاتصال عبر الحاسوب– عالم المعرفة، العدد347، الكويت، 2008، ص67.

[2]المرجع نفسه، ص 71.

[3]علي محمد رحومة، تنمية المجتمعات الافتراضية عوامل نجاح جديدة للتطوير الشبكي التكنواجتماعي، مركز بحوث النقط سابقا، 2010، ص3.

[4]مقري خديجة، دينامية الجماعات الافتراضية: قراءة في الهوية وتمظهرات الشباب في العالم الافتراضي، مخبر الدراسات الاتصالية والاعلامية جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم(الجزائر)، 2019، ص187.

[5]عبو فوزية، المجتمعات الافتراضية: مقاربة سوسيوتاريخية، مخبر الدراسات الاتصالية والاعلامية جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم (الجزائر)، 2019، ص48.

[6] John,Thompson,Dominique Pasquier,Transformation De La Visibilité,Réseaux ,N.100, Volume 18/2000,p258

[7] علي محمد رحومة، علم الاجتماع الآلي – مقاربة في علم الاجتماع العربي والاتصال عبر الحاسوب–، مرجع سبق ذكره 2008، ص69.

[8] Serge proulx , Les communauté Virtuelles–construisent–elles du lien social, colloque International,L'organisation Media, Dispositifs Mèdiatiques,Sèmiotiques et des Mèdiations de l'organisation, Université Jean Moulin, Liyon ,p78.

*كارل ماركس مفكر اقتصادي وسياسي ألماني، من مواليد سنة 1818 في مدينة TRIER الواقعة حدود ألمانيا الغربية، اهتم بدراسة فلسفة هيجل، بحيث قدم أطروحته حول الديمقراطية وهو طالب ينتمي الى الهيجليين اليساريين، وله عدة مؤلفات في صيغة فردية أو جماعية نذكر منها: المخطوطات الاقتصادية والفلسفية، الاسرة المقدسة أو نقد النقد، الايديولوجيا الألمانية، وغيرها كثير، توفي المفكر سنة 1883 في شهر مارس بلندن.

*ايميل دوركايم ولد في 15 أفريل 1858 بفرنسا في منطقة Epinal، وهو فيلسوف وعالم اجتماع فرنسي أحد مؤسسي علم الاجتماع الحديث، يقوم منهجه في العلم على النظرية والتجريب، من أبرز أعماله تقسيم العمل الاجتماعي De La Division De Traravail Social، وكذا قواعد المنهج السوسيولوجي Les Régles De La Méthode Sociologique، وتوفي في 15 نوفمبر من سنة 1917 في باريس بفرنسا.

*أليكسيس دي توكفيل(1805–1859) مؤرخ ومنظر سياسي، ينحدر من منطقة نورماندي، اشتهر بكتابين كان لهما تأثير كبير في مساره العلمي هدف من خلالهما الى استكشاف تأثير تصاعد المساواة في الظروف الاجتماعية على الفرد والدولة في المجتمعات الغربية، كان المؤلف الأول بعنوان الديمقراطية في أمريكا جاء في مجلدين الاول سنة 1835 والثاني سنة 1840، أما المؤلف الثاني فكان بعنوان النظام القديم والثورة، توفي دي توكفيل سنة 1859 اثر مرض عضال.

[9] إنجي محمد عبد الحميد, دور المجتمع المدني في تكوين رأس المال الإجتماعي– دراسة حالة للجمعيات الأهلية في مصر–سلسلة أبحاث ودراسات، العدد1، القاهرة، المركز القومي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، 2010، ص 19.

[10] نادية أبو زاهر, محاولة لفهم إشكالية رأس المال الاجتماعي،مجلة العلوم الانسانية،العدد46، 2010،ص 03.

*بيار بورديو Pierre Bourdieu (1930– 2002) عالم الاجتماع الفرنسي أحد أبرز الأعلام الفكرية في القرن العشرين،يحتل مكانة مميزة في الدراسات الانسانية، ترجمت أعماله أسس ومنطلقات علم الاجتماع بحد ذاته، فقد شهد علم الاجتماع على يديه إبداعا علميا وتجديدا فكريا حقيقيا سوءا في المضامين أو المصطلحات وحتى الأهداف، ولد بيار في جنوب فرنسا بمنطقة تدعى Denguin ، تزوج بورديو من Marie–Claire سنة 1962 وأنجب منها ثلاثة أبناء ذكرين وأنثى، عمل في بداياته كمدرس بالطور الثانوي، ثم عمل كمحاضر بالجزائر خلال فترة الثورة التحريرية فقام في تلك الأثناء بالعديد من البحوث والتي من أهمها بحثه عن القبائل البربر باستخدام المنهج الانتربولوجي والذي من خلاله ذاع صيته بفرنسا، عاد فيما بعد الى فرنسا وشق طريقه العلمي الى أن تحصل على درجة أستاذ كرسي سنة 1981، ومن أشهر الأوسمة التي تحصل عليها وسام هوكسلي من المعهد الأنتربولوجي الملكي سنة 2001، توفي بعدها بورديو بسبب السرطان سنة 2002، مخلفا بذلك موروثا علميا تنهل منه البشرية حد الساعة، ويعتبر كل من المجال، الحقل، الهابيتوس، الرأسمال الاجتماعي والرساميل الاخرى من أهم المفاهيم التي برزت خلال المشروع العلمي البرديواوي.

11بيار بورديو، بعبارة أخرى محاولات باتجاه سوسيولوجيا انعكاسية، تر: أحمد حسان، ط1، ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة، 2002، ص192.

[12] وليد رشاد زكي، رأس المال الاجتماعي عبر المجتمع الافتراضي: عوامل البناء ومعوقات الاهدار، قرطبة للنشر والتوزيع، مصر، 2018، ص56.

13ستيفان شوفالي، كريستيان شوفيري، معجم بورديو، ترجمة الزهرة ابراهيم، الشركة الجزائرية السورية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2013، ص163.

14وليد رشاد زكي،المتغيرات المؤسسة للرأسمال الاجتماعي في المجتمع الافتراضي:دراسة على عينة من المتفاعلين عبر الشبكة الدولية للمعلومات،أطروحة دكتوراه غير منشورة ،جامعة عين الشمس،،كلية الآداب:علم الاجتماع،القاهرة ،2012،ص75.

15 Ianis Bucholtz, Bridging bonds: Latvian migrants' interpersonal ties on social networking sites. Media, Culture & Society, 2018, 1–16, https://doi.org/10.1177/0163443718764576

16صلاح الدين لعريني، مفهوم الهابيتوس عند بيير بورديو، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، العدد09، نوفمبر2014، المغرب: فاس، ص67.

[17]وليد رشاد زكي، المتغيرات المؤسسة للرأسمال الاجتماعي في المجتمع الافتراضي: دراسة على عينة من المتفاعلين عبر الشبكة الدولية للمعلومات، مرجع سبق ذكره، 2018، ص85.

*نان لين Nan Lin ولد سنة 1936 في الصين، تحصل على درجته الجامعية من جامعة Tunghai بتايوان، وتحصل على درجة الدكتوراه من جامعة اقليم متشجن، دخل قسم علم الاجتماع بجامعة Albany ، حقق اتصالا مع علماء الاجتماع في جمهورية الصين الشعبية وأسس برنامجا للتبادل بين جامعتي Albany وجامعة Nankai، من أهم ماكتب حول الرأس المال الاجتماعي، الشبكات الاجتماعية والدعم الاجتماعي وكذا الرأسمال الاجتماعي، اعتمد في بحوثه التجريبية على البحوث الكمية في الاستطلاعات الوطنية الواسعة.

[18]ياسر سليمان محمد سليمان، محددات توزيع رأس المال الاجتماعي في القرية المصرية– دراسة وصفية–،رسالة دكتوراه غير منشورة،قسم علم الاجتماع،كلية الآداب، جامعة المنيا، ص57.

19– Reza Azarian,Areview of Nan Lin ,Social Capital :Atheory Of Social Capital Structure And Action, Cambridge university press,2001,p 216. , Department of Sociology, Stockholm University.

[20]غمشي الزهرة، رأسمال الاجتماعي الافتراضي: قراءة في سوسيولوجيا العلاقات الاجتماعية في مواقع الشبكات الاجتماعية– دراسة على عينة من مستخدمي الفايسبوك الشباب بالجزائر–/مذكرة لنيل شهادة دكتوراه طور ثالث في علوم الاعلام والاتصال، جامعة أحمد بن بلة وهران2، الجزائر، 2017–2018، ص167.

*الفاعليين المحوريين هم مجموعة الأشخاص يعملون على تأسيس الشبكات المعلوماتية للفاعلين المحيطين وهم الذين يعلنون السيادة على المعلومات والموارد والقيم المضافة.

21 Reza Azarian,Opcit,p200.

وليد رشاد زكي،رأس المال الاجتماعي عبر المجتمع الافتراضي:عوامل البناء ومعوقات الاهدار ،مرجع سبق ذكره،ص140. – 22

*للاستزادة اطلع على نتائج بحوث كل من Charles steinfield.Nicole ellison، Per-olf agren، وليد رشاد زكي و خالد أبو دوح ، زهرة غمشي في بحوثهم عن الرأسمال الاجتماعي الافتراضي.

[23]وليد رشاد زكي، رأس المال الاجتماعي عبر المجتمع الافتراضي: عوامل البناء ومعوقات الاهدار، مرجع سبق ذكره، ص142.

*المراجع المستند اليها:

*جاسم محمد أفراح، سعد محمد علي: الهابيتوس وأشكال الرأسمال في فكر بورديو، مجلة الاستاذ، العدد210، المجلد2، 2014، ص56.

*فتحية معتوق، مقاربات الوسائط الجديدة، محاضرات دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر3، كلية الاتصال، 2016/02/13.

*وليد رشاد زكي، رأس المال الاجتماعي عبر المجتمع الافتراضي: عوامل البناء ومعوقات الاهدار، قرطبة للنشر والتوزيع، مصر، 193،2018-147.

*وليد رشاد زكي، المتغيرات المؤسسة للرأسمال الاجتماعي في المجتمع الافتراضي: دراسة على عينة من المتفاعلين عبر الشبكة الدولية للمعلومات، مرجع سبق ذكره، 2018، ص80-85.

*عبد الناصر عبد العال، تكنولوجيا المعلومات تصنع الرأسمال الاجتماعي،مجلة الحاسبات،العدد2010،3،ص 48.

*يحي تقي الدين، واقع الرأسمال الاجتماعي الافتراضي لدى الشباب المستخدم لشبكات التواصل الاجتماعي: رؤية قيمية، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، المجلد 104، العدد12، جامعة ابن باديس مستغانم، 2018، ص115.

*غمشي الزهرة، رأسمال الاجتماعي الافتراضي: قراءة في سوسيولوجيا العلاقات الاجتماعية في مواقع الشبكات الاجتماعية- دراسة على عينة من مستخدمي الفايسبوك الشباب بالجزائر-/مذكرة لنيل شهادة دكتوراه طور ثالث في علوم الاعلام والاتصال،جامعة أحمد بن بلة وهران2،الجزائر،2017-2018.

*عائشة لصلج، الفيسبوك والرأسمال الاجتماعي الرمزي: كيف تصبح التفاعلات الافتراضية فضاء لتشكيل الرأسمال الرمزي، مجلة المعيار، المجلد23، العدد48، كلية أصول الدين، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الاسلامية، قسنطينة، الجزائر، 2019، ص359-361.

- Martti sisianen,Two Concepts Of Social Capital :Bourdieu Vs Putnam,Paper Presented At ISTR Fourth International Conference «The Third Sector :For What And For Whom ? »,Trinity College,Dublin,Ireland, 05/07/2000 .
- I. Bucholtz, Bridging bonds: Latvian migrants' interpersonal ties on social networking sites. Media, Culture & Society, 2018
- Jeff Elliot, Looking For Social Capital in Online Virtual Communities, Educational Communications and Technology,University of Saskatchewan,February, 2005